سيد الالباب وبقهر الارباب قال عروة ثم امسكنا من القول
فغشيني النوم فما ايقظني الا رغاء الابل واصحابي يحملون فاذا
الجاريتان قد ذهبتا فلما بلغت نجران نزلت على اسقفها وكان لي
صديقا فقال يا ابا يعفور هذا احين خروج نبي من اهل حرمكم يهدي
الى الحق قلت ما هذا الذي تقول قال اي والمسيح انه لخير الانبياء
وليخرج فان ظهر فكن اول من يؤمن به وقلت كيف هذا من ثقيف
لما رأيت من شدتهم عليه وكنت امرأ منهم واما الان فاني معتمده
متبعه ومستكثر منه فاكتم على مخرجي هذا [illegible] اني فاعل
ذلك فانصرف راشدا فاتى عروة النبي صلى الله عليه وسلم وحسن
اسلامه وعن عروة لما اسلم قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت
يا رسول الله مثل هذا الذي ذهب عنه ذاهب فانطلق فاذن لي
انطلق الى قومي لعلهم ما قدمته وافد فلعل الله ان يهديهم فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك يا عروة فقال عروة
يا رسول الله اني لاعز عليهم من ابصارهم واسماعهم وابكارهم واولادهم
ثم استأذن النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى فقال له انهم قاتلوك
فقال يا رسول الله لو وجدوني نائما ما ايقظوني ثم استأذنه
الثالثة فقال له ان شئت فاخرج فتجهز عروة للخروج فقال له
المغيرة بن شعبة يا عم اني اريد الخروج معك في هذا اليوم فقال
يا ابن اخي الى الطائف منهم مع شرفي فيهم وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لي انهم قاتلوك وقوله الحق
ولكن وطنت نفسي على الموت ورجوت الشهادة ورسول الله حي
ليشهد ويستغفر لي وما احب الا ذلك لعله فخرج عروة حتى اتى
الطائف عشاء فدخل منزله ولم يذهب الى الربة فحلق رأسه عندها

كما يصنع

كما يصنع قومه فانكروا ذلك وتسوفوا اليه وتحدثوا فيه ثم قالوا
لعله يحجز عن ذلك بما ناله من نصب السفر فاتوا منزله فحيوه
بتحية الجاهلية فقال لهم عليكم بتحية اهل الجنة السلام ثم قال
لهم يا قوم اتعلمون اني اوسطكم نسبا واعزكم نفرا واكثركم مالا
قالوا اي نعم فاقبلوا النصيحة فوالله ما قدمت وافدا على قوم بافضل
مما قدمت عليكم به واعلموا ان امر محمد حق فلما سمعوا مقالته
اغلظوا له في القول واذوه وخرجوا من عنده يأتمرون به
فبات عروة في منزله فلما طلع الفجر صعد عروة فقام على
سطحها فاذن فتبدت له ثقيف لما سمعوا الاذان فاتوه من كل
جهة فرماه اوس بن عوف من بني مالك بسهم فقطع الاكحل فنزفه
الدم ولبس قومه السلاح وقالوا نقتل به من بني مالك عشرة
فدعاهم وقال اني تصدقت بدمي على قاتلي وهذه كرامة ساقها
الله الي وقد اخبرني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد
ان قوله الحق ثم قال لا تهلكوا ادفنوني مع الشهداء الذين قتلوا مع
النبي صلى الله عليه وسلم حين حاصركم ففعلوا ذلك فلما بلغ النبي
صلى الله عليه وسلم امر عروة قال مثل عروة مثل صاحب ياسين
دعا قومه الى الله فقتلوه انتهى ثم اقامت ثقيف بعد قتل عروة
اشهرا ثم انهم ائتمروا بينهم ورأوا ان لا طاقة لهم بحرب من حولهم من
العرب وقد بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلموا
فائتمروا فيما بينهم وذلك عن رأي عمرو بن امية اخي بني علاج ثم
اجمعوا على ان يرسلوا رجالا منهم فارسلوا عبد ياليل بن عمرو
ابن عمير ومعه اثنان من الاحلاف وثلاثة من بني مالك وهم
الحكم بن عمرو بن وهب وشرحبيل بن غيلان وعثمان بن ابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)